الغفوبه ان عصوه ونحبرهم بصنعه في وليايه واعد ايه وكيف كانت عاقبه
هولا وهولا ويثني على وليايه بصالح اعمالهم واحسن اوصافهم ويذم اعداه
سيي اعمالهم وقبح صفاتهم ويضرب الامثال وينوع الادلة والبرهان ويجيب
عن شبه اعدايه احسن الاجوبة ويصدق الصادق ويكذب الكاذب ويقول
الحق ويهدي السبيل ويدعوا الى دار السلام ويذكر اوصافها وحسنها ونعيمها
ويحذر من دار البوار ويذكر عذابها وقبحها والامها ويذكر عباده فقرهم اليه
وشدة حاجتهم اليه من كل وجه وانهم لا غنى لهم عنه طرفة عين ويذكر غناه
عنهم وعن جميع الموجودات وانه الغني بنفسه عن كل ما سواه وكل ما سواه
فقير اليه بنفسه وانه لا ينال احد ذرة من الخير فما فوقها الا بفضله ورحمته
ولا ذرة من الشر فما فوقها الا بعدله وحكمته ويشهد من خطابه عتابه
لاحبابه الطف عتاب وانه مع ذلك مقيل عثراتهم وغافر زلاتهم ومقيم اعذارهم
ومصلح فسادهم والدافع عنهم والمحامي عنهم والناصر لهم والكفيل بمصالحهم
والمنجي لهم من كل كرب والموفي لهم بوعده وانه وليهم الذي لا ولي لهم
سواه فهو مولاهم الحق وينصرهم على عدوهم فنعم المولى ونعم النصير واذا
شهدت القلوب من القران ملكا عظيما جوادا رحيما جميلا هذا شانه فكيف
لا تحبه وتنافس في القرب منه وتنفق انفاسها في التودد اليه ويكون احب
اليها من كل ما سواه ورضاه اثر عندها من رضى كل ما سواه وكيف لا تلهج
بذكره ويصير حبه والشوق اليه والانس به هو غذاها وقوتها ودواها بحيث
ان فقدت ذلك فسدت وهلكت ولم تنتفع بحياتها **فايدة** قال بعض
الاكابر من انزل القران على ثلثين نحوا كل نحو منه غير صاحبه فمن عرف وجوهها
ثم تكلم في الدين اصاب ووفق ومن لم يعرفها فتكلم في الدين كان الخطا اليه اقرب
وهي المكي والمدني والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والتقديم والتاخير
والمقطوع والموصول والسبب والاضمار والخاص والعام والامر والنهي والوعد
والوعيد والحدود والاحكام والخبر والاستفهام والابهة والحروف المصرفة
والاعذار والانذار والحجة والاحتجاج والمواعظ والامثال والقسم **قال**

فالمكي

فالمكي مثل واهجرهم هجرا جميلا والمدني مثل وقاتلوا في سبيل الله والناسخ والمنسوخ
واضح والمحكم مثل ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية ان الذين ياكلون اموال اليتامى
الاية ونحوه مما احكمه الله وبينه والمتشابه مثل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا
غير بيوتكم حتى تستانسوا الاية ولم يقل ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف
نصليه نارا كما قال في المحكم وقد ناداهم في هذه الاية ونهاهم عن المعصية
ولم يجعل فيها وعيدا فتشتبه على اهلها ما يفعل الله بهم والمقدم والمؤخر
مثل كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية التقدير كتب عليكم
الوصية اذا حضر احدكم الموت والمقطوع والموصول مثل لا اقسم بيوم القيمة
ولا اقسم بالنفس اللوامة فلا مقطوع من اقسم وانما هو في المعنى اقسم بيوم
القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة ولم يقسم والسبب والاضمار مثل واسال
القرية اي اهل القرية والخاص والعام مثل يا ايها النبي فهذا في المسموع
خاص اذا طلقتم النساء فصار في المعنى عاما وما بعده الى الاستفهام امثلتها
واضحة والابهة مثل انا ارسلنا نوحا نحن قسمنا عبر بالصيغة الموضوعة
للجماعة للواحد تعالى تفخيما وتعظيما وابهة والحروف المصرفة كالفتنة
يطلق على الشرك نحو حتى لا تكون فتنة وعلى المعذرة نحو ثم لم تكن فتنتهم
اي معذرتهم وعلى الاختبار نحو فقد فتنا قومك من بعدك والاعذار
نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم واعتذر انه لم يفعل ذلك الا بمعصيتهم
والبواقي امثلتها واضحة

النوع الثاني والخمسون

في حقيقته ومجازه لا خلاف في وقوع الحقايق في القران وهي
كل لفظ بقي على موضوعه ولا تقديم فيه ولا تاخير وهذا اكثر الكلام واما
المجاز فالجمهور ايضا على وقوعه فيه وانكره جماعة منهم الظاهرية
وابن القاص من الشافعية وابن خويز منداد من المالكية وشبهتهم
ان المجاز اخو الكذب والقران منزه عنه وان المتكلم لا يعدل اليه الا اذا
ضاقت به الحقيقة فيستعير وذلك محال على الله تعالى وهذه شبهة باطلة
ولو سقط المجاز من القران سقط منه شطر الحسن فقد اتفق البلغاء على ان